الشعب – اى عمل يبرر مخاوفكم" . (أ.ص.م. ملف س ٢٥/ ٤١٤٣ عن الترجمة العبرية للرسالة) .

ومن الناحية الاخرى فلم تتوقف المعارضة الوطنية عن نشاطها داخل المجلس التشريعي من اجل سن قانون يمنع بيع او ايجار الاراضي للاجانب . غير ان هذا النشاط قوبل بمعارضة الشيوخ الموالين للامير واحباطهم له في جلسة المجلس يوم ١٩٣٣/٣/٢ . ويدلنا على ذلك التقرير الذى كتبه ادرون كوهين حول "الزيارة الى عمان يومي ٧ – ٨ /٣/ ١٩٣٣" واللقاء الذى كان له مع مثقال الفايز . يقول كوهين : "ثم سألته (اى مثقال) عن نشاط عادل العظمة فيما يخص سن قانون يمنع بيع الاراضي للاجانب . فقال ان ثلاثة اشخاص فقط وقفوا على عريضة عادل ، وهم : حسين الطراونه ومحمد السعد وحمد بن جازى (الذى ندم فيما بعد واعتذر للامير) - وعندما طرح عادل مشروع قانونه في المجلس اجابه كل من متري زريقات ورفيفان المجالي بانهما سيتقبلان قدوم اليهود بصدر رحب . كما اتخذ هاشم بك خير ومحمد بك المحسن موقفا مماثلا" . ويضيف كوهين في تقريره : "وعندما قابلت هاشم بك خير اكد لي على رواية مثقال وقال بأن رفيفان ومتري وسعيد ابو جابر (من السلط) وسعيد المفتي وآخرين هاجموا مشروع عادل . واضاف هاشم انه قال لعادل : اذا وافقنا نحن زعماء هذا البلد على مشروعك ، فان عرب فلسطين سيعتبروننا معارضين للامير ومؤيدين لسياستهم المتطرفة . ونحن غير مستعدين لخيانة الامير من اجل ارضاء الاستقلاليين" .

غير ان مهمة كوهين هذه المرة لم تنحصر في تأمين دعم الشيوخ السياسي للامير . بل انه حاول ايضا دفعهم باتجاه جعل التعاون مع الوكالة سياسة الامارة الرسمية . يقول كوهين في سياق تقريره : "في المساء دعيت الى بيت مثقال حيث التقيت بابراهيم هاشم وهاشم خير ورفيفان المجالي ومحمد